

مكاري وأرسلان في السراي... الحريري: لن أسمح بعودة الإنقسام



الحريري مستقبلاً أرسلان ووفداً من الحزب "الديموقراطي اللبناني" (دالتي ونهرا)

لفت رئيس الحكومة سعد الحريري إلى أنّ "خلافاتنا أحياناً تؤثر علينا ولكنني اليوم من موقعي لن أسمح للإنقسام بأن يعود إلى البلد".

عرض الحريري مع نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري للأوضاع العامة في البلاد. تم استقبال وفداً من الحزب "الديموقراطي اللبناني" برئاسة وزير المهجرين طلال أرسلان الذي قال: «أكدنا ما قلناه في بعيدا لجهة ضرورة الوصول إلى قانون انتخابي جديد وعصري يحقق صحة وعدالة التمثيل ويساوي بين اللبنانيين ولا يفرق بينهم. والرئيس الحريري مع هذا الطرح وهو أعلن أكثر من موقف، إن كان من خارج مجلس الوزراء أو داخله بأنه مُصّر على وجود قانون جديد للبنانيين وهو قال بوضوح ونحن نتبنى ونؤيد طرحه، إننا كقوى سياسية وكحكومة نكون فشلنا فشلاً ذريعاً امام اللبنانيين إذا لم نحقق ونتقدم خطوات جدية في إتجاه قانون جديد للانتخابات».

وشدد على «أننا مع النسبية الكاملة، ليس على خلفية إقصاء أو معاقبة ولا أن يكون هناك فريق مستهدف، نحن مقتنعون بأن البلد محكوم بالتوافق وطالما أنّ لبنان محكوم بسياسة التوافق وطالما أنّ الديمقراطية في لبنان أعطيناها إسماء غير موجود في كل دول العالم، وهو اسم الديمقراطية التوافقية، وبالتالي إذا أردنا تطبيق هذا الموضوع يجب توسيع مروحة المشاركة والتمثيل بين كل القوى ليتحوّل المجلس النيابي بالفعل مجلساً حوارياً جدياً يضمّ كل من يمثل على حجه في البلد».

ورأى أرسلان أنه «في حال كان لدينا مجلس نيابي يضمّ كل القوى السياسية لم نكن بحاجة لابتكار فكرة اسمها طاولة الحوار، لأنّ المؤسسات الدستورية غير كافية وحدها، فاضطررنا للجوء إلى شيء مواز لها، أسميناها طاولة الحوار للتوافق والتوافق تحت شعار الديمقراطية التوافقية، فالنظام الأكثر ي يحقق رابحاً وخاسراً، أما القانون النسبي

مؤسساتها تحتاج إلى إصلاح، ولكن ليصبح هذا الإصلاح حقيقياً يجب أن يحصل من خلال التعاون مع كل الجامعات الأساسية في لبنان لخلق مجتمع لنرى كيف يمكننا كدولة أن نطور نفسنا وما هي الإصلاحات التي يجب أن نقوم بها. هذا مشروع طويل الأمد وهذه مبادرة سأقوم بها في المستقبل القريب وعلينا جميعاً العمل على إنجازها، والأهم بالنسبة إلي هو أن تكون الجامعات الأساسية منخرطة في هذا المشروع. نحن كدولة نملك أفكاراً جيدة ولكن الأفكار الجديدة التي تفتح آفاقاً جديدة للمستقبل تأتي من خلال التعاون معكم كجامعات». وأضاف: «ما يحصل اليوم هو بداية لجهد نقوم به مع الجامعات ويجب أن نضاعفه أكثر وأكثر لأن لبنان بلد صغير بحجمه وفي منطقة ملتزمة، وعلى الرغم من ذلك فإن ثروته الأساسية والتي تجسد الغنى الحقيقي له تكمن في الإنسان والشعب. فقد تمكّن هذا البلد أن ينجز الكثير من لا شيء، ونحن نعلم أنّ هذا التنوع والاعتدال الذي نعيشه هو الأساس، وأنا مؤمن بالله، وبأنّ شبابنا وشاباتنا وكبارنا

أرسلان: "الأكثر ي يحقق رابحاً وخاسراً أما "النسبي" فيحقق الربح لكل شخص حسب حجمه

وصغارنا تمكّنوا من إنجاز الكثير في بلد صغير كلبان وهناك دول أكبر منا بكثير لم تستطع أن تنجز في الاقتصاد وغيره ربع ما أنجزناه». ولفت إلى أنّ «خلافاتنا أحياناً تؤثر علينا ولكنني اليوم من موقعي لن أسمح للإنقسام بأن يعود إلى البلد وهذا أمر أوكد لكم».

من جهته، قال حمادة: «لهذا اللقاء رمزية خاصة عشية احتفالنا بذكرى استشهاد الرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي كان من رواد هذا النوع من التميّز العلمي في لبنان. إن ما يزيد من قوة هذه الاحتفالية ويعطيها دفعاً جديداً هو وجود أربع جامعات أساسية في لبنان معاً اليوم وهناك جامعات كثيرة تتطلع للانضمام إلى هذا المشروع المميّز».

كما تحدّث كل من أيوب والخوري وكاش وحبيفة فشددوا على أهمية هذا المشروع واستمرار التعاون مع الحكومة في هذا المجال لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

ومساءً، التقي الحريري في «بيت الوسط» وفداً من مجلس نقابة المحامين في بيروت برئاسة النقيب أنطونيو الهاشم، الذي قال: «جنّنا لتنهئة الرئيس الحريري، ولو متأخّرين بعض الشيء، واستعرضنا معه شؤون قصور العدل والقضاء ونقابة المحامين، وكانت لنا مطالب عنده وقد وعدنا خيراً في شأنها. وكلنا أمل في هذا العهد، أن تتحقق عدالة أفضل في لبنان لما فيه خير جميع المواطنين».

فيحقق الربح للجميع، لكل شخص حسب حجمه وما يمثل». ولفت إلى وجود «عورات كثيرة في قانون الستين أو القوانين الأكثرية عموماً تميّز بين اللبنانيين بالحقوق والواجبات الموجودة في صلب الدستور. نحن كلبانيين نتساوى في الحقوق والواجبات حسب ما ينص عليه الدستور، فكيف يحق للمواطن في بعيدا إنتخاب ستة أسماء للندوة البرلمانية، وفي عاليه يختار خمسة أسماء وفي الشوف ثمانية أسماء وفي صيدا إسمين وفي بشري كذلك وفي زغرتا ثلاثة مقاعد؟ إما نحن متساوون كلبانيين أو لا، فكيف يمكن أن نعطي حقاً لفرد لبناني أن ينتخب عشرة مقاعد وصوته يؤثر في إختيار هذه المقاعد بينما هناك صوت آخر يؤثر فقط على مقعدين، فأين العدالة؟»

وأعلن «أننا اتفقنا على عنوان يلخص كل شيء وهو العدالة والمساواة وصحة التمثيل. فإذا قوانين المختلط تؤمّن ذلك لا مشكلة لدينا، وإذا قوانين الأكثرية تؤمّن ذلك لا مشكلة لدينا».

«البحوث العلمية» وجامعات لبنانية

من جهة أخرى، رعى الحريري حفل توقيع اتفاقية تعاون بين المجلس الوطني للبحوث العلمية وأربع جامعات لبنانية: الجامعة اللبنانية والجامعة الأميركية في بيروت وجامعة القديس يوسف وجامعة الروح القدس-الكسليك، بهدف تطوير التعاون في برنامج دعم البحوث العلمية، وذلك في حضور وزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة، رؤساء الجامعات اللبنانية الدكتور فؤاد أيوب، والأميركية الدكتور فضل خوري، والقديس يوسف الدكتور سليم دكاش، والروح القدس - الكسليك الدكتور جورج حبيقة، إضافة إلى رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور جورج طعمة والأمين العام للمجلس الدكتور معين حمزه ومجموعة من عمداء الكليات والقيمين على البحوث العلمية في الجامعات الأربع ومديري مراكز المجلس والأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد فليفل.

وقال الحريري في كلمته: «في البلد اليوم ورشة إصلاحات كبيرة جداً، والدولة بكاملها وكل